بايدن يمد كييف بألغام مضادة للأفراد.. والكرملين يشير لـ «هزيمة إستراتيجية»

موسكو: ظهور قوات «الناتو» في أوكرانيا يعني بدء الحرب ضدنا

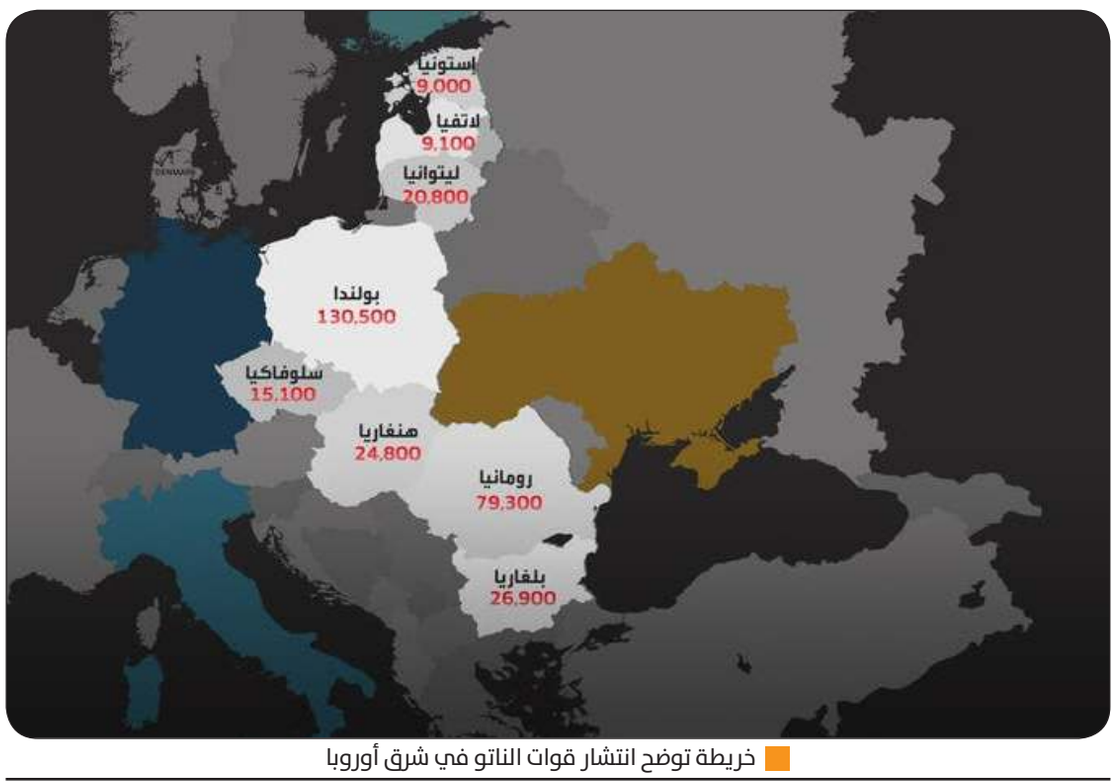

خريطة توضح انتشار قوات الناتو في شرق أوروبا

الجيش الروسي في القرم

آثار الضربة الروسية على أوكرانيا

«وكالات» : قال مسؤول أمريكي لـ «رويترز»، إن الرئيس جو بايدن وافق على إمداد أوكرانيا بألغام أرضية مضادة للأفراد.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» Washington Post، نقلا عن مسؤول لم تنشر اسمه، أن أوكرانيا تعهدت بعدم استخدام الألغام في المناطق المكتظة بالسكان. والصحيفة هي أول من نشر هذا الخبر.

وفي ذات السياق، أكد مسؤول أمريكي لـ«رويترز» الخبر، مشيراً إلى أن الخطوة قد تساعد في إبطاء التقدم الروسي في شرق أوكرانيا خاصة عند استخدامها مع ذخائر أخرى من الولايات المتحدة. وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة تتوقع أن تستخدم أوكرانيا الألغام في أراضيها، موضحا أنها تعهدت بعدم استخدامها في مناطق يسكنها مدنيون.

وذكر المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه، أن الولايات المتحدة زودت أوكرانيا بألغام مضادة للدبابات طوال حربها مع روسيا، لكن إضافة الألغام المضادة للأفراد تهدف إلى إبطاء تقدم القوات البرية الروسية. وقال المسؤول إن الألغام الأمريكية تختلف عن الألغام الروسية لأنها «غير دائمة»، وتصبح خاملة بعد فترة محددة مسبقا. وتحتاج هذه الالغام إلى بطارية لتنفجر، ولن تنفجر بمجرد نفاد البطارية.

يأتي ذلك فيما قال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، الأربعاء لوكالة الإعلام الروسية، إن الغرب يواصل استخدام أوكرانيا كأداة لإلحاق الهزيمة بروسيا.

وقال للوكالة، معلقا على تقارير ذكرت أن واشنطن أعطت الضوء الأخضر لأوكرانيا لاستخدام أسلحة أميركية الصنع لضرب عمق روسيا، إن «ساسة الغرب يواصلون مساعيهم لإلحاق هزيمة استراتيجية بدولتنا.. وبالطبع يستخدمون أوكرانيا لتحقيق مبتغاهم».

هذا وحذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، من أنّ بلاده «ستهزم» أمام الجيش الروسي إذا ما قطعت عنها الولايات المتّحدة المساعدات العسكرية، وذلك في الوقت الذي تخشى فيه كييف وحلفاؤها الغربيون أن توقف إدارة الرئيس المقبل دونالد ترامب هذه المساعدات.

وفي مقابلة أجرتها معه شبكة «فوكس نيوز» Fox News التلفزيونية الأمريكية، قال زيلينسكي «إذا قطعوا (المساعدات)، فسنهزم، أعتقد أننا سنهزم»، مضيفا «بالطبع سنستمر في القتال لكنّي لا أظنه سيكون كافيا للانتصار».

وكانت روسيا قد أعلنت في وقت سابق من الثلاثاء، أن أوكرانيا أطلقت خلال الليل صواريخ أميركية بعيدة المدى على أراضيها في هجوم يعد الأول من نوعه منذ بدء الحرب قبل ألف يوم، وهددت موسكو مجدداً باستخدام أسلحة نووية رداً على ذلك.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الضربات الأوكرانية على روسيا بصواريخ بعيدة المدى تشكّل «مرحلة جديدة» في النزاع، متوعداً برد «مناسب». واتهم لافروف أوكرانيا والغرب بالسعي إلى التصعيد، لافتاً إلى أن أوكرانيا لم تكن لتطلق صواريخ بعيدة المدى على روسيا بدون مساعدة الأمريكيين. وحض وزير الخارجية الروسي الغرب على الاطلاع على العقيدة الروسية الجديدة لاستخدام السلاح النووي «كاملة».

من جهته، رأى مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن «مآل الأوكرانيين سيحدد مصير الاتحاد الأوروبي»، معتبراً أن التهديد الروسي باستخدام السلاح النووي «غير مسؤول».

وأتت مواقف روسيا بعدما أجازت الإدارة الأمريكية المنتهية ولايتها برئاسة جو بايدن لأوكرانيا إطلاق صواريخ بعيدة المدى سلمتها إياها من نوع «أتاكمز» ATACMS نحو عمق الأراضي الروسية، ما يشكل خطا أحمر بالنسبة لموسكو.

ورداً على القرار الأمريكي، وافق الرئيس فلاديمير بوتين، الثلاثاء، على تحديث للعقيدة النووية.

وكان بوتين قد أمر قبل أسابيع فقط من موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي أجريت هذا الشهر بإجراء تغييرات على العقيدة النووية لتنص على أنه من الممكن اعتبار أي هجوم تقليدي على روسيا بمساعدة بلد يمتلك قوة نووية هجوما مشتركا على روسيا.

من جهة أخرى على وقع تصاعد التوتر بين روسيا وحلف شمال الأطلسي على خلفية الحرب في أوكرانيا المستمرة منذ أكثر من سنتين، لاسيما بعد سماح واشنطن للقوات الأوكرانية بضرب العمق الروسي، نددت الخارجية الروسية بافتتاح قاعدة صاروخية أميركية في بولندا.

واعتبرت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا، أنها خطوة استفزازية من واشنطن وترفع مستوى الخطر النووي.

كما رأت أن ظهور قوات الحلف على الأراضي الأوكرانية يعني بدء الحرب ضد روسيا.

إلى ذلك، انتقدت محاولات مولدوفا التقارب مع الناتو، معتبرة أن القيادة المولدوفية تسعى إلى تحويل البلاد لقاعدة لوجستية لدعم القوات الأوكرانية. وقالت زاخاروفا: «على الرغم من أن غالبية المولدوفيين يعارضون التقارب مع الناتو تواصل القيادة سحب الجمهورية نحو التحالف، حيث إن الأولوية بالنسبة لها هي الحفاظ على وضع الشريك الموثوق به في التحالف»، وفق ما نقلت وكالة تاس.

ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير عام 2022، تصاعد التوتر بين الروس والحلف الدفاعي الذي اصطف إلى جانب كييف، داعماً إياها بالسلاح والعتاد، وأيد انضمامها إلى صفوفه، في خطوة حذرت منها موسكو مراراً وتكراراً.

وتنتشر قواعد الناتو في عدة بلدان حدودية مع روسيا، ما يثير قلق الكرملين، وتنديد مسؤوليه المتكررة منذ سنوات، من بينها استونيا، ولاتفيا (نحو 9000 جندي في كل منها) وليتوانيا (20 ألف جندي من الحلف).

كما ينتشر أكثر من 130 ألف جندي تابعين لدول الحلف في بولندا الداعمة القوية لأوكرانيا.

أما في هنغاريا فيبلغ عددهم نحو 25 ألفا، وفي رومانيا نحو 80 ألفا، وبلغاريا 27 ألفا.

من جانب آخر أكد الكرملين أن روسيا تتخذ موقفا مسؤولا، لمنع نشوب صراع نووي، وهذا ينعكس في عقيدتها النووية.

واعتبر المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس الخميس، أن إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن، تواصل صب «الزيت على نار» لإشعال الصراع في أوكرانيا، وهناك تصعيد جديد يحدث.

كما تابع بيسكوف حول استخدام صواريخ «ستورم شادو» ضد أهداف في روسيا: «هناك تصعيد جديد يحدث، وهذا موقف غير مسؤول للغاية تتخذه الإدارة الأمريكية المنتهية ولايتها»، وفقا لوكالة «سبوتنيك» الروسية.

وتابع أنهم يواصلون صب الزيت على نار الصراع الأوكراني، ويمنعون بكل الطرق الممكنة، على الأقل، بعض الديناميكيات نحو إيقافه.

وأضاف أنه في ذات الوقت، يستخدمون أوكرانيا كأداة بأيديهم في حربهم مع روسيا الاتحادية.

كذلك أكد بيسكوف أن روسيا تتخذ موقفا مسؤولا لمنع نشوب صراع نووي.

يشار إلى أنه من المتوقع أن تسمح الولايات المتحدة لأوكرانيا باستخدام صواريخ «ستورم شادو» البريطانية طويلة المدى لتوجيه ضربات في عمق الأراضي الروسية، حيث لم يعد لدى واشنطن أي اعتراضات على هذه المسألة.

وعلى مدى أشهر، كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يدعو إلى رفع القيود المفروضة عن الصواريخ المعروفة باسم ATACMS، مما يسمح لكييف بالضرب خارج حدودها.

كما استخدمت أوكرانيا صواريخ «أتاكمز» الأمريكية لضرب الأراضي الروسية مستفيدة من تصريح بايدن.

إلى ذلك، قالت موسكو إن استخدام «أتاكمز»، الصواريخ الأطول مدى التي زودتها واشنطن لأوكرانيا حتى الآن، إشارة واضحة على أن الغرب يريد تصعيد الصراع.

من ناحية أخرى قال سلاح الجو الأوكراني، أمس الخميس، إن روسيا أطلقت صاروخاً باليستياً عابراً للقارات خلال الليل، مستهدفاً مدينة دنيبرو في وسط شرق البلاد.

وتعد هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها موسكو، مثل هذا النوع من الصواريخ بعيدة المدى في الحرب. وحسب سلاح الجو الأوكراني، لم يتضح على وجه التحديد نوع الصاروخ الذي أطلق، لكن القوات الجوية الأوكرانية قالت في بيان على تليغرام، إنه أطلق من منطقة أستراخان الروسية.

وتأتي الضربة بعد أن استخدمت أوكرانيا، صواريخ أمريكية وبريطانية لضرب أهداف داخل روسيا هذا الأسبوع، وهو ما حذرت موسكو منذ شهور من أنه سيُنظر إليه على أنه تصعيد كبير.

وأوضح سلاح الجو في بيانه، أن الهجوم الروسي استهدف مؤسسات وبنية تحتية حيوية في مدينة دنيبرو، في وقت تتسارع فيه التحركات في الحرب التي أطلقتها روسيا في أوكرانيا قبل 33 شهراً. ولم يتضح من البيان ما الذي استهدفه الصاروخ الباليستي، وما إذا كان قد تسبب في أي أضرار.

وقال محافظ المدينة سيرغي ليساك، إن منشأة صناعية تضررت واندلعت حريقان في المدينة. فيما قال عمدة المدينة بوريس فيلاتوف إن مركزاً لإعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة تضرر في الهجوم.

ويبلغ مدى مثل هذه الصواريخ آلاف الكيلومترات، ويمكن استخدامها لحمل الرؤوس النووية الحربية، رغم أنها يمكن أن تحمل أيضا صواريخ تقليدية.

وتأتي هذه التطورات، في وقت اكتسبت فيه الحرب بعداً دولياً متزايداً، مع وصول القوات الكورية الشمالية، لمساعدة روسيا في ساحة المعركة.

دمار في أوكرانيا

قافلة مدرعة للقوات الروسية تتجه نحو منطقة زاباروجيا في أوكرانيا